

## تقرير صادر عن صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية تشير فيه إلى أن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، زور وثائق لإبعاد شبهات بعلمه باستعداد حركة حماس لهجوم 7/ تشرين الأول أكتوبر 2023\*

2024/11/11

أفاد تقرير اليوم، الإثنين، بأن الابتزاز الذي مارسه رئيس طاقم موظفي مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، تساحي برافرمان، ضد ضابط الاستخبارات الذي يشار إليه بالحرف "ش"، كان هدفه "إسكات الضابط أو ابتزازه"، لأن بحوزته مواد بالغة الأهمية حول أحداث 7 أكتوبر، فيما عمل مسؤولون وموظفون في مكتب رئيس الحكومة على تزويرها من خلال إجراء تغييرات في مضمونها.

وتتعلق هذه المواد "بإتهامات ومسؤولية عما حدث في 7 أكتوبر، قبل بدء هجوم حماس (في) الساعة 06:30 بقليل. وفي موازاة ذلك، إذا حدث فعلا تزوير ساعات ومضمون (في) وثائق ذات علاقة)، وهل من شأنها أن تنعكس على مسؤولية واتهامات ضد مسؤولين في مكتب رئيس الحكومة، وربما الأرفع بينهم" في إشارة إلى رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بحسب التقرير الذي نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت".

وذكرت الصحيفة أن إحدى القضايا التي يجري التحقيق فيها تتعلق باستخدام مقاتلي حماس لشرائح "سيم" إسرائيلية للهواتف الخليوية، وتتعلق بسؤالين حولهما "سجال هائل". ويتعلق السؤال الأول بماذا كان يعلم مكتب رئيس الحكومة ونتنياهو نفسه عن حملة الشاباك لرصد استخدام مقاتلي حماس لشرائح "سيم" المذكورة خلال السنوات والأشهر التي سبقت الحرب، وأن استخدامها قد يشكل مؤشرا على أن حماس تستعد لشن هجوم؛ والسؤال الثاني يتعلق بتقارير وصلت إلى مكتب نتنياهو حول تشغيل الشرائح الخليوية في اليومين السابقين للسابع من أكتوبر، وخصوصا في ليل 7 أكتوبر.

وكان موضوع شرائح "سيم" الإسرائيلية موضوع تقرير أعده ضابط الاستخبارات في قيادة المنطقة الجنوبية للجيش الإسرائيلي، في العام 2022. وجاء فيه أن أجهزة الهواتف الذكية مع شرائح "سيم" إسرائيلية بحوزة قياديين في كتائب حماس وقادة قوات النخبة في حماس، وأن غاية استخدامها هو التصوير أثناء التوغل في إسرائيل وبث الصور إلى قطاع غزة بمساعدة تطبيق باسم "أي فيديئون"، وربما استخدامها بهدف التواصل بين مقاتلي حماس أثناء الهجوم.

وبحسب تقرير ضابط الاستخبارات، فإنه "في تقديرنا، تفعيل هذه الوسائل للاستخدام يشكل مؤشرا على تقدم نحو هجوم في الساعات أو الأيام التالية. لكن ثمة أهمية للتشديد على أن

\* المصدر: عرب 48

<https://tinyurl.com/2bscj5kc>

تفعيل هذه الأجهزة بحد ذاته لا يشكل مؤشراً تحذيرياً، وذلك على إثر الحقيقة أن الناشطين (في حماس) يشغلون الأجهزة في الفترات الاعتيادية بهدف فحصها والحفاظ على عملها وتعديل برامجهما وإنزال تطبيقات إليها".

واعتبرت الصحيفة أنه بسبب استمرار "حملة السيم" هذه منذ سنين، فإن المستوى السياسي وفي مقدمته رئيس الحكومة نتنياهو مطلعون عليها وعلى تطوراتها. لكن عندما نُشر موضوع هذه الحملة في وسائل الإعلام، "سارع مكتب رئيس الحكومة إلى نفي أي علم له بهذا الموضوع... ليتراجع لاحقاً في مقابل إثباتات قاطعة بأن نتنياهو علم بحملة السيم".

وبحسب الصحيفة، فإن أجهزة الاستخبارات رصدت في ليل 6 - 7 أكتوبر مؤشرات على استخدام هواتف ذكية مع شرائح سيم إسرائيلية، وجرى تقديم تقارير بشأن ذلك إلى عدة جهات وبينها مكتب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، ومنه إلى مجموعة من الضباط الكبار "بواسطة اتصالات مشفرة في الهواتف الخليوية الحمراء للجيش الإسرائيلي"، وبينهم ضابط الاستخبارات "ش".

وأضافت الصحيفة أن تلقي "ش" هذا التقرير ينفي ادعاء مكتب رئيس الحكومة بأنه لم يتلق أي تبليغ بالأمر خلال الليل حول ما يحدث في غزة، والتخوف من أن استخدام الشرائح الخليوية هو مؤشر على "انتقال حماس إلى خطة طوارئ، أي إمكانية هجوم ضد إسرائيل".

وفي موازاة الشكوى التي قدمها سكرتير نتنياهو العسكري السابق، أفي غيل، قدمت جهات في الجيش شكوى أخرى إلى رئيس أركان الجيش حول اشتباه بمحاولة ابتزاز ضابط الاستخبارات "ش"، وفي مركز الاشتباه أن رئيس طاقم موظفي مكتب رئيس الحكومة، برافرمان، "هدد إحدى الموظفين وطالبها بتغيير أوقات ونصوص عدد من المحادثات البالغة الأهمية التي جرت صباح 7 أكتوبر"، بحسب الصحيفة.

ولفتت الصحيفة إلى أن السكرتارية العسكرية في مكتب رئيس الحكومة توثق توقيت ومدة ونصوص محادثات، وخلال فحص أجراه السكرتير العسكري بعد أشهر، فوجئ بأن "عدداً من المواضيع الجوهرية في النصوص قد جرى تغييرها بشكل يؤدي إلى انطباع كأنه في مكتب رئيس الحكومة كانوا يعلمون أقل بكثير حول حملة السيم. وعندما توجه إلى الموظفة التي أعادت كتابة النصوص وسألها حول التغييرات فيها، أجابته بأنها فعلت ذلك بموجب أمر من ذلك المسؤول في مكتب رئيس الحكومة (أي برافرمان) وأنه ليس بمقدورها رفض أوامره خشية أن يصيبها مكروها".

وعقب مكتب نتنياهو على تقرير الصحيفة بأن "هذا خبر كاذب بالمطلق وآخر من بين نسيج من الأكاذيب التي تهدف إلى إسقاط حكم اليمين".

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbeirut@palestine-studies.org  
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/>